

[١]

مقارنة تكنولوجية وتكتيكية بين طائرتي « ميغ - ٢٣ » و « ميغ - ٢٥ » وطائرات « الفانتوم » و « توم كات » و « ايغل »

حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي التي جرت في النصف الاول من نيسان (ابريل) ١٩٧٤ ترددت انباء حول احتمال تزويد سورية بطائرات « ميغ - ٢٣ » وذلك ضمن سياسة الاتحاد السوفياتي التي تستهدف زيادة القدرات العسكرية العربية في مواجهة السياسة العسكرية العدوانية الاسرائيلية المدعومة بقوة من الولايات المتحدة الامريكية . وتؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية ان لدى سورية حاليا أكثر من ٢٤ طائرة « ميغ - ٢٣ » (ر.ا.١٠٠ العدد ٦٠٢ ص ٢٣١) .

وعلى اثر قيام « شمعون بيرس » وزير الدفاع الاسرائيلي بزيارة للولايات المتحدة الامريكية في اواخر حزيران (يونيو) الماضي قال « جيمس شلميسنجر » وزير الدفاع الامريكي يوم ١٦/٢٦/١٩٧٤ في كلمة القاها امام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ « ان تفوق اسرائيل وتدريب جنودها لا يتعادل مجددا مع الاسلحة المتطورة الموجودة في حوزة مصر وسوريا » . وكتبت صحيفة « واشتطن بوست » في اليوم نفسه تقول ان اسرائيل تريد الحصول على طائرات متقدمة من انواع « ف - ١٤ » ، « اي « توم كات » ، و « ف - ١٥ » ، « اي « ايغل » ، وفي ١٩٧٤/٦/٢٨ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مصادر موثوقة بها قد صرحت في ذلك اليوم بواشنطن ان الولايات المتحدة وافقت على بيع اسرائيل، طائرات من طراز « ف - ١٤ » القادرة على مواجهة « ميغ - ٢٣ » (ر.ا.١٠٠ ، عدد ٥٦٨ ، صفحة ٥٤٤) . وتزايدت الانباء بعد ذلك مؤكدة نية الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل

منذ ان حصلت اسرائيل على الدفعة الاولى من سفقة طائرات الفانتوم الامريكية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ ، وبدأت في استخدامها ضد مصر خلال حرب الاستنزاف في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ ، والحديث يدور في العالم العربي حول ضرورة حصول مصر وسورية على طائرات « ميغ - ٢٣ » من الاتحاد السوفياتي ، حتى يتحقق التوازن الجوي مع طيران العدو .

ونتيجة لنقص المعلومات الدقيقة عن هذه الطائرة، خلطت المراجع العلمية الاجنبية المتعلقة بشؤون الطيران بين « الميغ - ٢٣ » (التي يسميها حلف الاطلسي « فلوجر ») و « الميغ - ٢٥ » (التي يسميها حلف الاطلسي « فوكس بات ») وتسرّب هذا الخطأ الى الصحافة العربية لفترة طويلة ، ومن ثم كتب دائما عن « الميغ - ٢٥ » ونشرت صورتها كذلك (على انها « الميغ - ٢٣ » ، خاصة فيما يتعلق برحلات الاستطلاع الجوي التي قامت بها الميغ - ٢٥ فوق اسرائيل قبيل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ من ارتفاعات شاهقة ولم تستطع اجهزة الرادار الاسرائيلية ان ترصدها سوى مرتين حاولت خلالها طائرات « الفانتوم » ان تطاردها وتستقطبها فلم تنجح في كلتا المرات نظرا للسرعة الهائلة التي كانت تطير بها « الميغ - ٢٥ » والارتفاع الكبير الذي كانت تحلق عليه والذي لم تستطع صواريخ « الفانتوم » من طراز « سبارو » ان تصل اليه (ويقال ان هذه الطائرات كانت تؤدي هذه المهام بواسطة طيارين سوفيات من قواعد جوية مصرية) ، وعقب زيارة الرئيس السوري